يلاحظ تبعا قوله وهذا اي كون النسبة قد تكون ملحوظة قصدا وقد تكون ملاحظة
تبعا وقوله كما جاز ايضا اي كما كون المبهم قوله مقصود ابدا بذاته تعبير لما قبله
قوله كالمرآة اي الحسية وهذا امثال المبهم الذي يكون ابصاره تارة قصدا وتارة تبعا
تبعا قوله فلا يمكنك اي فلا يسوغ ان تحكم عليها في هذه الحالة بانها مبهمة بحيث
تكون المرآة مبهمة لانها غير مبهمة قصدا ولا يسوغ لك ان تحكم عليها في هذه الحالة
بانها مبهمة بها بحيث تكون المبهم من الصور وتعبير الشارح باللام في قوله للصورة او
اولى من التعبير بعلى او بالباء لايهامه القصور قوله وان قصدت اي شاهدت الى
المرآة اي قصدت المرآة حال كونك متوجها الى مشاهدتها وقوله ليكون اي
كانت المرآة حاصلة في قوله غير محكوم بها وعليها هذا متعلق بما قبله معهم
منه قوله فنسبة البصيرة هي في الاصل عين في القلب والمراد بها هنا النفس
لانها هي المدركة وقوله الى مدركاتها اي كالنسب قوله كنسبة البصر الى محسوساته
اي الى مدركاتها المحسوسة من حيث ان الملاحظة تارة تكون قصدا وتارة تكون
تبعا قوله معنى الابتداء والاضافة بيانية قوله كالسير اي انه تعلق به الابتداء
من حيث انه مبدأ له من كذا وقوله كالسير اي والعجز وايضا كالبصرة فالابتداء
له تعلق بالامرين لانه لنسبة بينهما قوله ويتجلى منه اي من ملاحظة العقل
للابتداء قصدا وقوله ادراك متعلقه اي ادراك متعلق المبتدأ الكلي ومتعلقه
لا يكون الا مجملا بان يتعقل مبدأ منه لا بقيد كونه البصرة ومبتدأ لا بقيد كونه سيرا او
ولذلك قال الشارح اجمالا اي حالة كون ذلك المتعلق مجملا غير معين ولذا اتى بذلك
لان الابتداء معنى نسبي لا يتعقل الا اذا تعقل المنسوب والمنسوب اليه كما ذكر
او بأس ان الابتداء معنى له تعلق بالغير قوله تبعا في مقابلة قوله قصدا وقوله
وبالعرض في مقابلة قوله وبالذات وهو في الشيئين هنا ومعنى تعدد واحد قوله
على هذا الوجه اي قصدا وبالذات قوله واذا لاحظت اي الابتداء قوله

وجعله

٦٥

وجعله في الة اي ومن حيث جعله الة وهذه الحيثية تعبير للحيثية قبلها وقوله
لتعرف حال غيرهما لافادة غاية بينهما ومن كونه السير مبتدأ او البصرة مبتدأ منها قوله
على هيئة الانضمام اي على جهة الانضمام والاضافة بيانية وقوله الارتباط
تعبير لما قبله اي لمشاهدتهما من تعبير احدهما بالاخر قوله وهذه الاشارة
راجعة لقوله الابتداء معنى له تعلق بالغير قوله ما ذكره ابن الحاجب اي
محصل ما ذكره ابن الحاجب اذ ما ذكره الشارح ليس عين ما ذكره ابن الحاجب بدليل
قوله حيث قال قوله الضمير في ما دل على معنى في نفسه اي الضمير في هذا
التركيب قوله اي باعتباره في نفسه اي نحوها باعتباره في نفسه واشار
بهذا الى ان معنى كون المعنى في نفسه انه ملحوظ قصدا وبالذات قوله
ولذلك اي ولاجل ان الضمير قوله اي باعتبار متعلقه اي دل على معنى
باعتبار متعلقه ففي للسببية قوله بعد انضمام حاصله ان من في قولك
سرت من البصرة مثلا معناها الابتداء الجزئي وهو الرابط الخاص الذي بين السير
والبصرة وهذا لا يحصل في الذهن الا بذكر السير والبصرة فذات الابتداء
متقدمة عليه في الوجود وان كان حالها من كون السير مبتدأ والبصرة مبتدأ
منها متاخر عن معنى الحرف قوله اذ لا يمكن ادراكه علة لعلية اي وانما
جعل معناها في الذهن بذكر المتعلق لانه لا يمكن في قوله وهي في الة
لملاحظة الضمير الاول لمعنى الحرف والثاني للمتعلق اي ومعنى الحرف
في الة وسيلة لملاحظة المتعلق اي لملاحظة حاله في الكلام كما مر
كما عرفت قوله بان الواضع عطف على بتحصيل اي ان متعلق الحرف انما
وجب ذكره ليتحصل معنى الحرف في الذهن وليس وجوب ذكر المتعلق لاشتراط
الواضع ذكره من غير توقف المعنى عليه والغرض بهذا الكلام الرد على ابن
الحاجب وحاصل ما في المقام ان ابن الحاجب قال انما وجب ذكر متعلق الحرف

Copyright © King Saud University